الحجّاج بالقرآن الكريم في توثيق القاعدة اللغويّة النّحويّة
كتاب الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة للشّريف التّلمساني (ت771هـ)
أنموذجا

Pilgrims in the Holy Qur'an in documenting the grammatical linguistic base
The Book of Al-Durrah Al-Nahawiyya in Sharh Al-Ajroumiyyah by Sharif Al-Tlemcani (d. 771 AH) as an example

د عبد القادر بوزياني*
جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف
bouziaek@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019 /12/15 تاريخ القبول: 27 /2020/01

الملخّص:

تسعى هذه الورقة البحثيّة إلى دراسة الحجاج بالقرآن الكريم في توثيق القاعدة اللّغويّة النّحويّة كتاب الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة للشّريف التّلمساني (ت771هـ)، وإبراز الشّرح النّحوي الجزائري مصطلحا ومنهجا، وإثراء معارف الباحثين والطّلبة، بأهم ّالجهود النّحويّة في الجزائر، قديما وحديثا، وأهمّ الإضافات التي سجلتها في مدارسة علم النّحو، شرحا وتيسيرا.

أمّا النّتائج المتوصّل إليها فتكمن في **أنّ** اللغة وسيلة التّواصل بين الشّعوب للتّعبير عن أغراضهم وهي من المقوّمات الأساسيّة للأمّة، ووعاء الثّقافة، فهي من أهمّ العناصر التي تعتمد عليها الحضارات والتي تسهم في تشكيل هويّة الأمّة.

* ج. حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، البريد الإلكتروني: bouziaek@gmail.com

وأداة تفكير واتّصال، إنّها عامل انسجام يدعم المجتمعات الإنسانيّة ويميّزها عن بعضها البعض. وأنّ الشّريف التّلمساني من علماء الجزائر العاملين اهتمّ باللغة العربيّة نحوا وصرفا وشرحهما.

وإبراز الجهد الذي أسهم في إثراء البحث النّحوي الذي شكّل ظاهرة في تاريخ الفكر اللغوي الجزائري، الأمر الذي يقتضي وقفة بحثيّة معرفيّة تسلط الضّوء على هذا الجهد تعريفا به وإفادة منه.

الكلمات المفتاحيّة: قيمة الدّرة النّحويّة؛ حياة الشّريف التّلمساني؛ الاحتجاج؛ بالقرآن الكريم؛ القراءات القرآنيّة؛ النّتائج.

Abstract:

This research paper seeks to study pilgrims with the verse of the Noble Qur'an in documenting the grammatical linguistic base of the book Al-Durrah Al-Nahawiyya in explaining the crime of the Tlemcis Sharif (d. 771 AH), highlighting the grammatical explanation of Algerian term and methodology, and enrich the knowledge of researchers and students, the most important grammatical efforts in Algeria, past and present, and the most important I recorded in the grammar school, an explanation and facilitation.

As for the results, it lies in the fact that language is a means of communication between peoples to express their purposes, and it is one of the basic foundations of the nation, and the which contribute to shaping the identity of the nation.

As for the results, it lies in the fact that language is a means of communication between bowl of culture, it is one of the most important elements on which civilizations depend and peoples to express their purposes, and it is one of the basic foundations of the nation, and the bowl of culture, it is one of the most important

elements on which civilizations depend and which contribute to shaping the identity of the nation.

Key words: the value of the Grammic Durra; the life of Sharif Tlemceni; invocation of the Holy Quran; Quranic readings; results

1. **مقدّمة:** لقد اهتمّ العلماء الجزائريون باللغة العربيّة وانكبوا على دراستها وتدريسها وتسهيل صعوبتها وتيسير غموضها، نظما وشرحا منذ الفتح الإسلامي إلى يومنا هذا، فصنعوا الكتب، ووضعوا المعاجم، التي تفسر معاني مفرداتها، ودوّنوا المدوّنات الكبرى والموسوعات والمختصرات والشّروحات، وحددوا القواعد والقوانين التي ترسم أساليب وتراكيب معانى الجملة العربيّة، والتّعابير الفصيحة والصّحيحة فيها.

ويكفي اللغة العربيّة فخرًا أنّها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النّبوي الشّريف، فهي لغة الدّين الإسلامي بامتياز، لقوله تعالى: ﴿إنا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيا لعلكُمْ تَعْقِلُون﴾ سورة يوسف الآيّة:2. كما أنّها ذات عمق تاريخي يحمل تراث زاخر بشتى أنواع العلوم والآداب والفنون. فعَظُمَ شَأْنُها ورُفِع قَدْرُها بما تتميّز به من ثراء وغنى وحيويّة ومرونة وأرومة للّغات الأخرى. فهي لغة القرآن الكريم وبفضله أصبحت أعرق اللغات وأغزرها مادّة، وأبلغها عبارة، وأدقها تصويرا وتعبيرا، فضلاً عمَّا تقدمه من خدمة للفكر العربي الإسلامي المعاصر، ولها صلة وثيقة بسيادة الأمّة العربيّة الإسلاميّة على ثقافتها وفكرها، ويعدُّ التّفكير في مستقبلها والبحث في نموها وثرائها وتطوّرها وجعلها تواكب تطوّر اللغات الأخرى، من الأعمال الجليلة والمسائل المهمّة في حياة الأمم، وأن نجد لها مكانة في السّاحة الثّقافيّة المحليّة والعالميّة، وفي المؤتمرات الدّوليّة والمحافل العلميّة، وأن نجعلها تساير التّسارع التّكنولوجي، والتّقانة الإلكترونيّة في جميع مجالات الحياة. لذا فحياة الأمم

في حياة لغاتها وقوتها وازدهارها، فإذا ماتت اللغة أو ضعفت أو انهارت تبعتها حياة الشّعوب والدّول، فاللغة الهويّة والانتماء والسّيادة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ اللغة العربيّة هي القلب النّابض لكلّ أمّة، تملك من المؤهّلات ما يحفظها من الزّوال والإندثار القرآن الكريم وهذا سر خلودها وبقائها وتتميّز عن غيرها من اللغات بكثرة اشتقاقها وغنى مفرداتها، وغزارة مادتها، وقد اهتمّ بها علماء اللغة وقضوا حياتهم في البحث عن مكنوّناتها ودررها وكنوزها فألفوا فيها المدوّنات الكبرى، والمنظومات، والمتون، والمختصرات، والشّروح. ولقد أسهم العلماء الجزائريون في الاعتناء بمتن الأجروميّة من شارح له وناظم أو معرب، كما تنوّعت شروحاتهم بين مطولة ومختصرة ويتجلّى ذلك في كثرة الشّروحات لهذا المتن نذكر من أهمّها:

شرح الأجروميّة لأحمد بن علي البجائي (ت837هـ)؛

وشرح الأجروميّة لداوود بن سليمان الثّلاثي الإباضي؛[1]

وشرح الأجروميّة لداود بن قويدر القسنطيني؛[2]

وشرح الأجروميّة للفقيه الزّقاوي؛[3].

والدّرة المضيئة في شرح الجروميّة لمحمّد بن يوسف السّنوسي (ت895هـ) [4]؛

وشرح الأجروميّة لعلي النّاصري السّجلماسي (ت1057 هـ) [5]؛

وكشف الغيوم على متن ابن آجروم: لمحمّد بن الحسن المزمّري(ت1160 هـ) [6]؛

وحقائق على الأجروميّة لمحمّد بن شعيب[7]؛

والدّليل على الأجروميّة لمحمّد بن صالح بن سليمان الزّواوي[8]؛

ومسائل التّحقيقيّة في بيان التّحفة الأجروميّة لامحمّد بن يوسف إطفيش (ت1322هـ) [9]؛

والجواهر السّنيّة في شرح المقدمة الأجروميّة، لأبي عبيد الله بن أبي القاسم الثّعالبي[10].

وكان من بين هؤلاء العلماء الجزائريين الذين اهتمّوا بشروح الأجروميّة العلاّمة الشّريف التّلمساني (ت771هـ) صاحب ""الدّرة النّحويّة في شرح الأجروميّة"، والتي تعدّ من أوائل الشّروحات على الإطلاق في الجزائر خاصّة، والمغرب العربي الإسلامي عامّة. ولميزتها الخاصّة وتعلّقها بعلم النّحو جعلوها في المرتبة الثّانيّة في الحفظ والتّدريس بعد القرآن الكريم. كما ذكر ذلك العلاّمة ابن الحاج في حاشيته[11].

ولقد احتوت على شواهد كثيرة من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف، والشّعر العربي، لمختلف العصور الأدبيّة، والأقوال المأثورة، والمنظومات الشّعريّة، لدعم القاعدة النّحويّة وتوثيقها.

في ضوء هذا المدخل المعرفي نثير جملة من التّساؤلات: من هو العلامة الشّريف التّلمساني (ت771هـ)، وآثاره العلميّة؟، وفي ما تمثّلت جهوده في الدّرس النّحوي الجزائري والعربي؟ وما هي الرّكائز التي اعتمد عليها في توثيق القاعدة النّحويّة؟ وأهم الإضافات التي سجّلها في مدارسة علم النّحو، مصطلحا ومنهجا؟

وتسعى هذه الورقة البحثيّة إلى دراسة الحجاج بآي القرآن الكريم في توثيق القاعدة النّحويّة اللّغويّة في كتاب الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة للشّريف التّلمساني (ت771هـ)، وإبراز قيمة الدّرة النّحويّة عند علماء اللغة العربيّة المغاربة خاصّة، وإثراء معارف الباحثين والطّلبة، بأهم الجهود النّحويّة في الجزائر قديما وحديثا، والحجاج بآي القرآن الكريم والقراءات القرآنيّة في توثيق القاعدة النّحويّة ومدى تأثيرها على الدّرس النّحوي العربيّ، وأهم الإضافات التي سجلتها في مدارسة علم النّحو، شرحا وتيسيرا، وانتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدّراسة.

2. **قيمة الدّرة النّحويّة:** يعد كتاب الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة للشّريف التّلمساني من أمّهات المتون في فن النّحو ومن أوائل المصنّفات الجزائريّة على الإطلاق في القرن الثّامن الهجري، ذات قيمة علميّة كبيرة، موجّه لطلاّب العلم ليستنيروا به ويغرفوا من نبعه الصّافي الكافي، وقد احتوى هذا الشّرح على كثير من الفوائد النّحويّة واللغويّة بأسلوب سهل عذب يفي المقصود، كما عزّز شرحه بأقوال العلماء على اختلاف مشاربهم موافقا تارة ومخالفا أخرى، ممّا يدل على غزارة علمه ومعرفته بالقضايا اللغويّة وأسرار اللغة العربيّة، كما استعان بكثير من الشّواهد على اختلاف أنواعها من آيات قرآنيّة تزيد عن المائة آيّة، وأحاديث نبويّة شريفة وأقوال مأثورة ومنظومات شعريّة، أشعار لمختلف العصور الأدبيّة، وهذا ما يعكس سعة الشّرح وغناه، ويكشف عن منزلة الرّجل العلاّمة عبد الله الشّريف التّلمساني وسمو مكانته بين علماء عصره.

3. **محطّات في حياة أبي عبد الله الشّريف التّلمساني** (ت771هـ): عرفت مدينة تلمسان خلال القرنين الثّامن والتّاسع الهجريين عهدا حافلا بالأمجاد في مختلف المجالات الحضاريّة، خاصّة في المجال العلمي واللّغوي وهذا بعد قيام الدّولة الزّيانيّة حيث ازدهرت الحركة العلميّة بتشجيع سلاطين بني زيان للعلم والعلماء المدونة اللغويّة في الجزائر، أمثال الشّريف التّلمساني.

الشّريف التّلمساني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الشّريف الحسني الإدريسي وكنيته أبو عبد الله، ولقبه الشّريف التّلمساني، ويعرف أيضا بالعلوي، نسبة إلى قريّة العلويين من قرى تلمسان، وأهل تلك القريّة معروفون بشرف نسبهم لكن مع ذلك هناك من يغمزهم في هذا النّسب[12].

ولد بتلمسان سنة (710هـ= 1310م) وأخذ العلم عن أبرز علمائها آنذاك، فبدأ بحفظ القرآن وبرز فيه على صغره، فأحبّه خاله فكان يجلسه في مجالسّ العلم، ومن تلك المجالسّ التي تدلّ على حبّه للعلم من الصّغر أنّه حضر يوما

مجلس أبي زيد ابن الإمام في تفسير القرآن فذكر نعيم الجنة فقال له الشّريف– وهو صبي–:"هل يقرأ فيها العلم؟" قال له: "نعم فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين"، فقال له:" لو قلت: لا لقلت لك: لا لذّة فيها"، فعجب منه الشّيخ وقرّبه منهلا [13] .

فكانت بدايته بملازمة ابني الإمام (أبو زيد وأبو موسى)، فتعلّم عليهما الفقه والأصول وعلم الكلام ثمّ تعلّم أيضاً على يد الآبلي، فأخذ منه علماً وفيراً في العقليات وأصول الفقه والتّصوّف، ثمّ انتقل إلى تونس سنة (740هـ= 1340م) ،، وتعلّم على يد علمائها خاصّة الفقيه ابن عبد السّلام، وكان ابن عبد السّلام شيخه منبهراً منه لدرجة أنّه كان يستفيد منه في قراءة فصل التّصوف من كتاب الإشارات لابن سينا وقرأ عليه الكثير من كتاب الشّفاء لابن سينا، ومن تلاخيص كتب أرسطو لابن رشد، ومن الحساب والهندسة والفرائض وبقيّة العلوم من الفقه والخلاف والعربيّة وسائر علوم الشّريعة، وهذه كلّها تعلمها يتلمسان على يد الآبلي جعلت الشّيخ ابن عبد السّلام محتفيا به ومكرما له [14] .

ثمّ رجع إلى تلمسان وتفرغ للتّدريس فتخرّج على يده الكثير من العلماء إلى أن اقتحم السّلطان المريني أبي عنان تلمسان سنة (753هـ= 1352م) فقام هذا الأخير بضمّ الشّريف التّلمساني إلى مجلسه العلمي، وقام بترحيله إلى فاس مع بقيّة العلماء إلاّ أنّ الشّريف التّلمساني لم يكن متقبّلاً لذلك، ولم يكن يرِد الاغتراب عن تلمسان، ثمّ بلغ أبي عنان خبر عن وجود علاقة بين الشّريف التّلمساني والسّلطان الزّياني عثمان بن عبد الرّحمن، فقام باعتقاله عدّة أشهر لهذا السّبب وأيضاً بسبب صلابة الشّريف أمام السّلطان حيث قال له:" وأمّا تقريبك إياي فقد ضرّني أكثر ممّا نفعني ونقص به ديني وعلمي "[15] ، ثمّ أطلق سراحه أوائل سنة (756هـ=1355م) ، ومن أسباب إطلاق صراحه أنّ شيخ الأعراب بإفريقيّة قدم للسّلطان أبي عنان فسأله السّلطان ماذا يقول النّاس عنه في إفريقيّة فأجابه الشّيخ

قائلا:" خيرا، غير أنّهم سمعوا بسجنك عالما شريفًا كبير القدر فلامك فيه الخاصّة والعامّة "[16] ، فأطلق سراحه وأعاده إلى مجلسه العلمي إلى أن مات السّلطان أبي عنان أواخر سنة (759هـ =1358م)، ثمّ عاد الشّريف إلى تلمسان بعد أن عادت للزّيانيين، واستقر هناك وتزوّج بابنة السّلطان أبو حمو الثّاني، وبنى له السّلطان مدرسةً بجانب مدفن أبيه وعمّه، ومكث فيها وهو يدرس إلى غايّة وفاته –رحمه الله– وذلك سنة (771هـ =1369م[17] .

هذه أبرز ملامح حياته الشّخصيّة، أمّا من النّاحيّة العلميّة فقد كان خبيراً بالفروع الفقهيّة وأصولها لذا سمّاه ابن خلدون "فارس المعقول والمنقول وصاحب الفروع والأصول "[18] ، ولم يكن بارعاً فقط في علوم الشّريعة بل حتى الرّياضيّات والهندسة فقد كان الشّيخ أبو عبد الله السّطي يسأله عن براهين بعض المسائل في الهندسة فيجيبه الشّريف بسرعة، فقد نقل المجاري عن الشّيخ أبو عثمان العقباني قوله: " وكان شيخنا السّطي لم يشتغل بالهندسة إلاّ قليلا فكان يسالنّا عن براهين بعض المسائل ومن أيّ شكل تخرّج من أقليدس فكان رفيقي أبو عبد الله الشّريف يسبقني تارة وأسبقه أخرى وفي بعض السّؤالات أنطق أنا وهو بالجواب في وقت واحد وهذا الكلام منه يشعر بتبحّره في علم الهندسة ولقد كان بحرا فيها"[19] .

أمّا تلاميذه فهم كُثر، لا يسع المقام لحصرهم هنا، ولكن من أبرزهم أبنيه أبو محمّد عبد الله الشّريف التّلمساني (ت 792هـ=1390م)، و أبو يحيى عبد الرّحمن الشّريف التّلمساني (ت 826هـ=1423م) الذي كان بارعاً في المنطق والعقليات والتّفسير[20]، ومن تلاميذه أيضاً أبو عبد الله محمّد المجاري (ت862هـ=1458) [21]، بالإضافة لابن خلدون وابن عباد كما سنرى عند الكلام عن المقارنة بين الشّريف التّلمساني والمقري من حيث التّلاميذ.

3 1 أقوال العلماء فيه: قال فيه العلامة التّنسي: "كان أحد عصره دينا وعلما ونقلا وعقلا، انتفع النّاس به حيا وبتصافيه ميتا" [22] .

وقال فيه الإمام ابن مرزوق: "هو شيخ شيوخنا أعلم عصره بالإجماع" [23] .

وقال فيه ابن عرفة: "غايتك في العلم لا تدرك، ولمّا سمع بموته، قال: ماتت بموته العلوم العقليّة"[24] .

3 2 مؤلفاته: للشّريف التّلمساني كتب قليلة، منها ما له علاقة بالعقيدة والفقه وأصوله، ومنها ما يتعلّق بالمنطق، ويأتي في طليعة كتب الشّريف التّلمساني المهمّة ما يأتي: مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، والدّرة النّحويّة في شرح الأجرومية، وله شرح لجمل الخونجي في المنطق، كتاب في القضاء والقدر كتاب في المعاوضات أو المعاطاة.وكان معروفا بقلّة التّأليف والاهتمام بالتّدريس أكثر.

3 **3 وفاته:** توفي رحمه الله سنة (771 هـ 1370 م) وقال السّلطان أبو حمو موسى الثّاني الزّياني لابنه عبد الله: "ما مات من خلفك إنّما مات أبوك لي لأنّني أباهي به الملوك" ودفن بالمدرسة اليعقوبيّة مع أبي يعقوب والدّ السّلطان أبي حمو وعمّه السّلطان أبي سعيد وهو ما يعرف اليوم بجامع سيدي إبراهيم المصمودي بمدينة تلمسان[25] · مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي عبد الله الشّريف التّلمساني تحقيق محمّد علي فركوس مؤسّسة الرّيان للطّباعة والنشر ص 61 . 62.

4 **الاحتجاج بآي القرآن الكريم في توثيق القاعدة النّحويّة في الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة:** الاحتجاج هو إثبات الشّيء بدليل نقلي إلى ما يصح الاحتجاج به لتوثيق مسألة من المسائل اللغويّة أو ما يؤتى به من الكلام الفصيح ليشهد بصحّة العبارة دلاليا أو نحويا، ومدى موافقتها، أو مخالفتها للعرف

اللغوي. والاستشهاد هو الإتيان بكلمة أو عبارة أو مرويّة، أو بيت شعر مروي عن العرب يحتجّون به لإثبات قاعدة أو صحّة استخدامها.

والاحتجاج يشتقّ من الاستشهاد والتّمثيل ممّا ينبغي أن نحدّد المقصود به في كليهما، حيث يستخدم في المواقف التي تتطلّب المغالبة والجدل بقصد التّفوق ونصرة الرّأي والاستشهاد الإخبار بما قاطع في الدّلالة على القاعدة، فيلتقي الاحتجاج في البرهنة على صحّة القاعدة المحتج بها أو دحضها[26] .

4 1 الاحتجاج بالقرآن الكريم: اهتمّ الشّريف التّلمساني بالاستشهاد من القرآن الكريم أصل اللغة العربيّة وخادمته وهو الذي أعطاها البقاء والثّراء والنّماء والاستمرارية، وحفظها معه من الزّوال والفناء، لقوله تعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. سورة الحجر الآيّة: 8.

وبعبارة أخرى فإنّه كلام الله عزّ وجلّ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقد دعّم اللغة العربيّة، وقواها، ونجد تأثر الشّريف التّلمساني بالقرآن الكريم تجليا بالنّظر إلى حجم الآيات القرآنيّة الواردة في المتن والتي يزيد عدد عن مائة آيّة. لتوثيق القاعدة النّحويّة، وكان يستشهد للقاعدة النّحويّة الواحدة بآيّة أو آيتين أو ثلاث آيات من القرآن الكريم. وهذا يدل على قوة إيمانه، وعمق ثقافته، وتعلّقه بكتاب الله عزّ وجلَّ على اعتباره المصدر الأوّل في إرساء القاعدة النّحويّة.

ومن ذلك ما جاء ذكره عن لغة الإشارة في قوله تعالى: ﴿آيَاتُكَ أن لا تُكَلِمِ النّاسَ ثَلاثَةَ أيام إلاّ رَمْزَا﴾ سورة آل عمران الآيّة:41. الشّاهد فيها أن الكلام يكون بالرّمز وهو الإشارة وأراد به لسان الحال وهي لغة من لغات الكلام.

ومن النّحويين ما استدل[27] بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ سورة الكهف الآيّة:30.

ولغة الرّمز أو التّعبير الإشاري تسمّى (لغة الجسد) وهي تكشف عن الكثير من خبايا النّفس البشريّة (الحالات النّفسيّة) وأسرارها، ممّا لا يريد الإنسان البوح به أو إظهاره أمام الآخرين؛ وبجانب هذا وذاك فهو، جل وعلا، العليم بجميع أحوال النّفس البشريّة، والخبير بدقائق القلوب وكلّ ما اشتملت عليه الصّدور.

ويشير إلى مفهوم القسم في الجملة في قول ابن آجروم: الكلام هو اللفظ المركب المفيد، بالوضع وأقسامه ثلاثة، اسم وفعل وحرف[28] . ساق الشّاهد من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾، سورة الحجر الآيّة: 44.

والمقصود بالقسم في الآيّة هو الجزء الذي جمعه أجزاء. وواحدها قسم والجمع أقسام، كما يقال عدل وأعدال، وشعر وأشعار، ولا يصحّ أن تكون هنا الأقسام بمعنى الأنواع، لأنّ من شرح النّوع إطلاق اسم المقسوم عليه ولو كانت الأقسام بمعنى الأنواع، لصحّ وقوع اسم الكلام على الاسم وحده، والفعل وحده والحرف وحده، وهذا أيضا يوجد في كلام المتقدّمين، أعنى إيقاع اسمك الكلام على الكلمة المفردة.

ويستشهد عن التّنوين الذي يلحق إذ عوضا عن جملة محذوفة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرضونَ﴾، سورة الحاقة الآيّة:18. والتّقدير يوم إذ قامت القيامة تُعْرضون.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ﴾، سورة الرّوم الآيّة:4 . 5. والتّقدير إذ غلبت الرّوم الفرس فرح المؤمنون بنصر الله.

واستدلّ عن الألف واللام الخاصّة بدخولها على الأسماء، وتكون للعهد قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾[29]. سورة الزّمل الآيّة 15/ 16. الشّاهد فيها الرّسول.

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ﴾، سورة اليونس الآيّة:36. الشّاهد في الظّن.

واستشهد عن حروف الخفض الدّاخلة على الأسماء لها معان متعدّدة منها (مِنَ) التي هي حرف خافض، تكون لبيان الجنس على غير ما ذكر سيبويه[30]، قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، سورة الحج الآيّة:30. الشّاهد فيه هو من الأوثان.

واستدلّ بحرف الخفض (في) الذي بمعنى (على) في قوله تعالى عن إخبار فرعون: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾، سورة طه الآيّة:71.

وبمعنى (إلى) قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾، سورة إبراهيم الآيّة:9.

وساق الشّريف التّلمساني لحرف (ربَّ) الخافضة، ولا تكون عند البصريين إلاّ زائدة، زمعناها التّقليل عند قوم، والتّكثير عند آخرين، وقد تدخل عليها ما في مثل قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[31]. سورة الحجر الآيّة2.

واستشهد برف (ب) ولا تكون إلاّ حرفا خافضا، ومعناها: التّجاوز والاستعانة، والالصّاق، وتجئ في القسم، وتكون زائدة نحو قوله تعالى: ﴿وكفَى باللهِ شَهِيدا﴾، سورة الفتح الآيّة:28. أي كفى الله شهيدا.

وساق لحرف (الكاف) الخافضة التي تفيد التّشبيه، وهي الزّائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السّمِيعُ الْبَصِير﴾، سورة الشّورى الآيّة: 11.

واستدلّ عن الإعراب الذي يطلق عليه والبيان ويراد به التّحسين قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾، سورة الواقعة الآيّة: 37. أي: حسانا.

وساق للام الابتداء في خبر إنّ دخولها على الاسم مثل: إنّ زيد لقائم وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّك لَيَحْكُمُ بَيْنَهُم يَوْمض القيامَةِ﴾، سورة النّحل، الآيّة: 124. الشّاهد أي: لحاكم.

واستشهد على تقدير الصّفة بعد حذفها من خلال سياق المعنى، قوله تعالى: ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ، فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾، سورة البقرة الآيّة: 71. والتّقدير أي بالحق المبين، لأنّه صلّى الله عليه وسلّم لم يأت قطُّ إلاّ بالحق المبين.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾، سورة هود، الآيّة: 46. والتّقدير أي: النّاجين، لأنّ ابن نوح معلوم أنّه من أهله إلاّ أنّه ليس من النّاجين منهم.

واستشهد على المعرفة في اللغة هي العلم، بقوله تعالى: ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾، سورة البقرة الآيّة:273. الشّاهد فيه: تعلّمهم، والمعرفة في الاصطلاح: علم المعلوم على ما هو به[32].

وساق الشّارح لعلامات الإعراب، قوله تعالى:﴿وعَلاَمَاتٍ وبالنّجْمِ هُم يَهْتَدُون﴾، سورة النّحل الآيّة:16. الشّاهد فيه: علامات أي: أمارات، والعلامة في اللغة هي الأمارات[33].

واستدلّ على علامات الجمع المؤنّث السّالم، التّاء والألف الزّائدتان المقدرتان، إخبارا عن نبيه لوط عليه السّلام، قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي﴾، سورة هود الآيّة:78. أمّا العلامات الظّاهرة مثل قام الهندات وخرج الزّنيات.

واستشهد على علامة الجزم السّكون بقوله تعالى: ﴿ومِنْ رَحْمَتِه جَعَل لَكُم اللَّيْلَ والنّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيه﴾، سورة القصص الآيّة:73. السّكون في اللغة الهدوء، وفي الاصطلاح هو معاقب الحركة أي: ضدّها.

واستدل على الجزم بقوله تعالى: ﴿فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا﴾، سورة البقرة الآيّة:24. أي المقصود هنا الحذف النّون بالجزم في الفعلين (تَفْعَلُوا).

وساق الشّارح عن الفاء سواء كانت السّببيّة أم الشّرطيّة، قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾، سورة طه، الآيّة:61.

ويأتي بالشّاهد القرآني عند تعرضه للفعل المجزوم بلام الأمر، قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[34] سورة الطّلاق، الآيّة: 7.

ويستدلّ عن كان وأخواتها بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، سورة النّساء، الآيّة:96.

واستشهد عن ظنّ وأخواتها بقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾، سورة فصلت، الآيّة: 48.

وفي الحديث عن البدل وأنواعه يسوق الآيتين الكريمتين، قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾، سورة الفاتحة، الآيّة: 6 . 7.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾، سورة النّبأ، الآيّة: 31 . 32. فحدائق يدل من مفاز وهو نكرة.

وساق شاهدان لـ:(لا) النّافيّة للجنس، قوله تعالى: ﴿ولاَ تَسْتَوِي الحَسَنَةُ ولا السّيِئَةٌ﴾، سورة فصلت الآيّة: 34.

وقول الله تعالى: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾، سورة القيامة، الآيّة: 36.

الشّاهد فيه: (لاَ تَسْتَوِي،لا السّيِئَةٌ)، (لا صَدَّقَ، ولا صَلَّى).

واستشهد عن المنادى بالآيّة الكريمة في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[35]، سورة يوسف الآيّة: 29. والتّقدير: يا يوسف، وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾[36]، سورة الأنبياء، الآيّة: 112. والتّقدير: يا رب.

وقد استشهد التّلمساني للفظة (لعلّ) التي تفيد التّرجي، قوله تعالى: ﴿وما يُشْعِرُكُمْ أَنّهَا إذا جَاءت لا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة الأنعام الآيّة: 109.

الشّاهد النّحوي فيها لعلّ. ولها أربع لغات: الأولى: لعلو: وهي أشهرها وأكثرها. وعلّ: بحذف اللام الأولى من(لعلّ) [37]. ويقال إن حكى الإمام: أيت السّوق إنّك تشتري سويقا، أي: لعلّك.

واستشهد بآيتين عن مسألة لام الجحود وهي اللام التي تأتي في خبر كان الموجودة بعد نفي، قول الله تعالى: ﴿وما كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وأنتَ فِيهِمْ﴾. سورة الأنفال، الآيّة33.

الشّاهد النّحوي هو (ليُعَذِبهم).

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ المُؤْمِنِينَ على مَا أَنْتُم عَلَيْهِ﴾، سورة آل عمران، الآيّة179.

الشّاهد فيه (لِيَذَر).

واستشهد بآيتين عند تعرضه لـ: (لا) النّاهيّة التي تفيد الدّعاء، بقوله تعالى: ﴿لا تَفْتَرُوا على اللَّهِ كَذِبًا﴾، سورة طه، الآيّة: 61.

الشّاهد: (لا تَفْتَروا).

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِيناَ أو أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا ولا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كما حمَلْتَهُ على الذينَ من قَبْلِناَ﴾، سورة البقرة، الآيّة: 286. الشّاهد فيه: (لا تُؤَاخِذْنَا، ولا تَحْمِلْ).

واستدلّ عن المجاز بقوله تعالى: ﴿يَومَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وتَقُولُ هَلْ من مَزِيدٍ﴾، سورة ق الآيّة: 30.

الشّاهد في الآيّة هو قول جهنم وهو قول مجاز حيث شبه جهنم بالإنسان الذي يتكلّم وحذف المشبه وهو الإنسان وجاء بأحد لوازمه وهو الكلام القول، وهذا لتمكين بلاغة القول، وتأثيره في النّفس.

ولا شكّ في أنّ هناك جملة من الأسباب قد تمنع الشّخص عن التّعبير عن مكنونات نفسه وخفاياها والحديث عما ينبئ عنه الجسد من مشاعر وأحاسيس خفيّة، من خلال آي القرآن العظيم.

نتوصّل إلى أن الشّريف التّلمساني لا يذكر مسألة نحويّة في متن الدّرة النّحويّة إلاّ وعزّزها بشاهد من القرآن الكريم، وهذا يدلّ على حبّه لكتاب الله وتعلّقه به،

وقوّة إيمانه، وعمق ثقافته، واعتباره المصدر الأوّل الذي اعتمد عليه في إرساء القاعدة النّحويّة.

4 2 لاحتجاج بالقراءات القرآنيّة: لقد استشهد الشّريف التّلمساني في كتابه الدّرة النّحويّة في شرح الأجروميّة على بعض القراءات القرآنيّة، أثناء تطرقه للشاهد النّحوي، إذ يسوق مثالين من القرآن الكريم في بابي الاستثناء والبدل، قوله تعالى: ﴿ما فَعَلُوهُ إلا قَلِيلٌ مِنْهُم﴾ سورة النّساء ، الآيّة: 66. على طريقة قراءة الجماعة بالرّفع[38] . وعلى قراءة ابن عامر بالنّصب على الاستثناء، لقوله تعالى: ﴿ما فَعَلُوهُ إلا قَلِيلاً مِنْهُم﴾، سورة النّساء، الآيّة: 66. وقراءة الجماعة على البدل بقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا﴾، سورة يوسف الآيّة: 40.

الملاحظ للمتن يقرّ أنّ الشّريف التّلمساني لا يذكر مسألة نحويّة إلاّ وعزّزها بشاهد من القرآن الكريم، وهذا ما يدل على نزعته الدّينيّة وحبه للقرآن الكريم وتأثّره به وبالقراءات القرآنيّة، كونه المصدر الأوّل الذي يعتمد عليه لإثبات الظّاهرة اللغويّة النّحويّة، وعلى سعة إطلاعه وتوسعه. إضافة إلى تركيزه على باقي الشّواهد الأخرى من أحاديث شريفة، وأقوال مأثورة، ومنظومات شعريّة وأشعار لمختلف العصور الأدبيّة، كلّ هذا أثرى قيمة الشّرح وأغناه، وأكّد على الإتيان بالحجّة والدّليل على إبراز سمو منزلته بين أهل العلم والفضل في زمانه. كما ينبئ هذا التّنوع من الحجّاج على تأصيل ما توصل إليه من أحكام وقواعد نحويّة، وإثراء للشّرح وتوثيقه.

5 خاتمة: في ختام هذه الورقة البحثيّة نخلّص إلى جملة من النّتائج ظهرت لنا جليّة في ثناياها، ومنها:

أنّ الشّريف التّلمساني من علماء الجزائر العاملين اهتمّ باللّغة العربيّة وشرحها في كتابه الدّرة النّحويّة، وعلّم النّاشئة (النّحو والصّرف)، وهو من علماء القرن الثّامن الهجري؛

أسهم في بعث التّراث اللّغوي ووضعه بين أيدي طلاّب العلم من خلال كتابه الدّرة النّحويّة في شرح الأجروميّة، بأسلوب سهل ميسر بعيد عن الغموض؛

تأثر بأعلام النّحو السّابقين والمعاصرين وانتهج منهجا في عمليّة الشّرح والتّبسيط والتيسير والتّبويب والتّقسيم والاستدلال.

لاشكّ أنّ الغرض من تأليف الدّرة النّحويّة هو تعليمي تربوي، والدّليل على ذلك أنّها موجهة لطلاّب العلم، وأن صاحبها معلّم.

لقد احتوت الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة على شواهد كثيرة لدعم القاعدة اللغويّة وتوثيقها، من القرآن الكريم، والقراءات القرآنيّة المختلفة، والمنظومات الشّعريّة، والشّعر عبر الأزمان الماضيّة، والأقوال المأثورة للعلماء السّابقين، وهذا ما يدل على غزارة علم الشّريف التّلمساني، وتبحّره في علوم اللّغة العربيّة نحوا وصرفا وبلاغة، وكان يركّز في شرحه على الشّرح اللغوي، بحيث لا يكتفي بذكر الشّاهد النّحوي والقضيّة التي تتضمنه وإنّما يتعرّض إلى الجانب اللغوي، من خلال ذكر معانيه ودلالتّه، معزّزا تلك الشّروحات بأمثلة متعدّدة من القرآن الكريم والقراءات القرآنيّة، والحديث الشّريف، والشّعر العربي لمختلف العصور الأدبيّة.

كما نلاحظ أنّ الشّريف التّلمساني في الدّرة النّحويّة في شرح الأجرّوميّة وانفرد وتميز عن غيره من العلماء الذين سبقوه أمثال: ابن يعيش في شرح المفصّل، وابن عصفور في شرح الجمل، وابن مالك(ت672هـ) في شرح التّسهيل بمنهج جديد في شرحه بإيراد كثرة الاحتجاج وتنوّعها في بناء القاعدة النّحويّة وتوثيقها، وقد يكون قد أصل لطريقة في شرح المتون والمنظومات اللغويّة. وهذا يعكس عن ثقافة المؤلّف الواسعة، ونزعته الدّينيّة، وتبحّره في علوم اللغة العربيّة.

كما أنّه استعان في شرحه للدّرة النّحويّة بأقوال العلماء في مواضع متعدّدة بهدف تأكيد الفهم وتثبيت الحكم في أذهان الطّلاب.

ويبقى كتاب الدّرة النّحويّة في شرح الأجروميّة من أهم الشّروحات التي لا غني لطالب علم العربيّة عنها، فضلا عن أهل الاختصاص، لاحتوائه على فوائد جمّة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم بروايّة ورش، مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، المدينة المنورة.

1. ابن الجزري الدّيمشقى الشّلفعي، تقريب النّشر في القراءات العشر، ط/1 مطبعة دار الكتب العلميّة بيروت، 2002م.
2. ابن السّراج أبو بكر محمّد بن سهل النّحوي البغدادي، النّصوص في النّحو، تح عبد الحسين الفتلي، مطبعة مؤسسة الرّسالة بيروت، ط/4 1420هـ/ 1999م.
3. ابن السّراج أبي بكر، الأصول في النّحو، تحقيق الفتلي، مؤسّسة الرّسالة بيروت، ط/4، 1420هـ / 1999م.
4. ابن جني، الخصائص تح: محمّد علي النّجار، ط/33، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 1406هـ/ 1986م.
5. ابن عماد الحنبلي، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب، تحقيق لجنة التّراث العربي، دار الآفاق الجديد بيروت لبنان.
6. ابن فرحون اليعمري، الدّيباج المذهب في معرفة علماء المذهب، دار الكتب العلميّة بيروت.
7. ابن مالك، شرح التّسهيل، تح، عبد الرّحمن السّيد، ومحمّد بدوي، ط/1 هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1410هـ/ 1990م.

8. ابن مريم، أبو عبد الله محمّد بن محمّد ابن أحمد، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات الجامعيّة الجزائر.

9. ابن معطي، الفصول الخمسون، تحقيق ودراسة، محمّد محمود الطّناحي، منشورات عيسى البابي الحلبي، 1997م.

10.ابن منظور، لسان العرب، تحقيق قاسم كرو محمّد، دار صادر بيروت، ط/4، 2005م.

10. الأزهري، حاشيّة ابن الحاج علي شرح الأجرّوميّة، دار الفكر للنشر والطّباعة والتّوزيع بيروت لبنان، 1421هـ/ 2000م.

11. الأنباري، كمال الدّين أبي البركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصريّة صيدا بيروت 1993م.

12. بشير ضيف، فهرست معلمة التّراث الجزائري بين القديم والحديث، مراجعة وتقديم عثمان بدري. الجزائر 2003م.

13. الجرجاني، الشّريف، التّعريفات، تحقيق أبو العباس محمّد علي مكتبة القرآن للنشر والتّوزيع القاهرة، 2003م.

14. الجروميّة لابن آجروم الصّنهاجي، مطبعة دحلب الجزائر.

15. الحسناوي، تعريف الخلف برجال السّلف، سلسلة أنيس، الجزائر، 1991م.

16. الحفناوي، أبو القاسم محمّد، تعريف الخلف برجال السّلف مطبعة المؤسسة الوطنيّة للفنون الجميلة، الرّغايّة الجزائر.

17. خليل القاسمي محمّد فؤاد، فهرست مخطوطات الكتبة القاسميّة الجزائر، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط/1، 1427هـ/ 2006م.

18. الزّمخشري، الكشاف عن حقائق غموض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/1، 2006م.

19. الزّمخشري، جار الله فخر خوارزم محمّد بن عمر، أساس البلاغة، قدم له وشرح غريبه وعلق عليه: محمّد أحمد قاسم، مطبعة المكتبة العصريّة بيروت، ط/1، 1423هـ / 2003م.

20. السّنهوري نور الدّين، شرح الأجرّوميّة، تحقيق محمّد خليل عبد العزيز شرف، دار السّلام القاهرة، ط/1، 2006م.

21. السّيوطي جلال الدّين، الأشباه والنّظائر في النّحو، مطبعة دار الكتاب العربي بيروت، ط/3، 4996م.

22. السّيوطي، جلال الدّين، بغيّة الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة تح محمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المكتبة العصريّة بيروت.

23. الشّريف التّلمساني، أبي عبد الله، الدّرة النّحويّة في شرح الجّروميّة، الكتبة الوطنيّة رقم: 147 مخطوط.

24. عادل النّويهض، معجم أعلام الجزائر منشورات المكتب التّجاري للطباعة والنّشر والتّوزيع بيروت، 1971م.

25. عبد الرّزاق أبو بكر، إعجاز القرآن لأبي بكر البقلاني، تحقيق مكتبة مصر 1994م.

26. قاضي القضاة برهان الدّين إسماعيل، الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، وبهامشه كتاب نيل الابتهاج، بتطريز الدّيباج لأبي العباس التّنبكتي، مطبعة دار الكتب العلميّة بيروت لبنان.

27. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن تفسير تقديم هانئ الحاج، حققه وشرح أحاديثه عماد زكي البارودي وخيري سعيد، مطبعة التّوفيقيّة مصر.

28. القفطي علي بن يوسف، إنباه الرّواة في طبقات اللغويين والنّحاة تحقيق أبو الفضل محمّد إبراهيم، دار الفكر، بيروت 1986م.

29. لابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، تحقيق فتح الله أحمد سليمان، دار الحزم للتراث القاهرة، ط/1، 2003م.

30. المبرد، أبو العباس، المقتضب تح، محمّد عبد الخالق عضيمة، مطبعة دار الكتب اللباني القاهرة، 1399هـ.

31. محي الدّين محمّد، ضبط محمّد بوزواوي، التّحفة السّنيّة في مقدمة شرح الجرّوميّة، دار المدني الجزائر، 2003م.

32. مختار بوعناني، المصنفات اللغويّة للأعلام الجزائريين عبر القرون، مطبعة دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع الجزائر 2002م.

33. الوراق، أبو الحسن محمّد بن عبد الله، علل النّحو، تح محمّد محمود نصار، مطبعة دار الكتب العلميّة بيروت، ط/1، 1422هـ/ 2002م.

الهوامش:

[1] . يراجع فهرسة معلمة التّراث الجزائري 89/3.

[2] . يراجع المصدر السّابق 90/3.

[3] . يراجع المصدر السّابق 94/3.

[4] . يراجع: نيل الإبتهاج ص329، توجد نسخة منه في مكتبة الشّؤون الدّينيّة بوهران.

[5] . يراجع: تعريف الخلف برجال السّلف 79/1.

[6] . يراجع فهرسة معلمة التّراث الجزائري 96/3.

[7] . رسالة ما جسيتير تحقيق علي بوشاقور جامعة وهران.

[8] . يراجع فهرسة معلمة التّراث الجزائري 97/3.

[9] . يراجع: تاريخ بني ميزاب ص140.

[10] . يراجع فهرسة معلمة التّراث الجزائري 93.

[11] . حاشيّة العلاممة بن الحاج على شرح متن الأجروميّة ص12.

[12] . ينظر ترجمته في: «التّعريف» لابن خلدون (62)، «بغيّة الرّواد» ليحيى بن خلدون (120)، «فهرست أبي زكريا السّراج» (١خ)، «وفيات ابن قنفذ» (84)، «تاريخ بني زيان» للتنسي (179)، «المعيار» (12/ 224)، «الوفيات» (126) كلاهما للونشريسي، «نيل الابتهاج» للتنبكتي (225)، «البستان» لابن مريم (164)، «الحلل السّندسيّة» للسراج (2/ 179)، «تعريف الخلف» للحفناوي (1/ 110، 2/ 352)، «الفتح المبين» للمراغي (2/ 179)، «درة الحجال» (2/ 269)، «لقط الفرائد» (214) كلاهما لابن القاضي، «الفكر السّامي» للحجوي (2/4/ 246)، «تاريخ الجزائر العام» للجيلالي (2/ 209)، «الأعلام» للزركلي (5/ 327)، «معجم أعلام الجزائر» للنويهض (139)، «أصول الفقه» للدكتور شعبان (362)، «الجزائر في التّاريخ» لحاجيات (442)، «المفسرون الجزائريون» لإسكندر (109.

تاريخ ابن خلدون: عبد الرّحمن ابن خلدون، تحقيق:خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر بيروت، 2000م/1421هـ، ج7 ، ص536-537.و رحلة ابن خلدون: تحقيق: محمّد بن تاويت الطّنجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1 ،1425 هـ /2004 م، 69-70.ص

[13] . (2نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج: أحمد بابا التّنبكتي ، تحقيق: عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب، طرابلس ، ليبيا، ط2 ،2000 م، ص433

[14] . تاريخ ابن خلدون: عبد الرّحمن ابن خلدون، ج7 ، ص536-537. و رحلة ابن خلدون، ص70.

[15] نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج: أحمد بابا التّنبكتي ، ص439.

[16] المصدر نفسه ، ص439.

[17] تاريخ ابن خلدون: عبد الرّحمن ابن خلدون، ج7 ،ص537 .و رحلة ابن خلدون، ص70 -71. والوفيات: ابن قنفذ القسنطيني، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة بيروت، ط4 ،1403 هـ/1983 م، ص21.

[18] تاريخ ابن خلدون: عبد الرّحمن ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، دار الفكر بيروت، ط/1. 2000م /1421هـ، ج7 ، ص536.و رحلة ابن خلدون: تحقيق: محمّد بن تاويت الطّنجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1425 هـ /2004 م، ص69.

[19] برنامج المجاري: أبو عبد الله محمّد المجاري، تحقيق: محمّد أبو الاجفان، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط1، 1982م 1400 /هـ، ص130.

[20] برنامج المجاري: أبو عبد الله محمّد المجاري، تحقيق: محمّد أبو الاجفان، دار الغرب الاسلامي، ص130.

[21] المصدر نفسه، ص133 . 134.

[22] نظم الدّرر والعقيان، ص179.

[23] نيل الإبتهاج، ص255.

[24] البستان، لابن مريم، ص167.

[25] مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي عبد الله الشّريف التّلمساني، تحقيق محمّد علي فركوس، مؤسسة الرّيان للطباعة والنّشر ص61 – 62.

[26] يراجع: أصول النّحو، صالح بلعيد، دار هومة بوزريعة الجزائر، ص91، وما بعدها.

[27] يراجع: شرح الزّجاجي لابن عصفور، 86/1.

[28] يراجع: مخطوط الدّرة النّحويّة، ص2.

[29] يراجع: شرح التّسهيل لابن ماك، 130/3.

[30] يراجع: مخطوط الدّرة النّحويّة، ص12.

[31] المصدر نفسه، ص14.

[32] يراجع التّعريفات، ص215.

[33] يراجع بسان العرب، 264/10.

[34] يراجع: مخطوط الدّرة النّحويّة، ص66.

35 يراجع: مخطوط الدّرة النّحويّة، ص149.

[36] المصدر نفسه، ص153.

[37] يراجع: مخطوط الدّرة النّحويّة، ص20.

[38] المصدر نفسه، ص144.